وكان اول ما اقلع بالمراكب ابا محمد البطال في مركبه وقد قال
للامير عبد الوهاب كن انت على اثري بقدر باعين ان ما يكون في البحر
فاجاب الامير واقلع بعده بنصف يوم وسافروا وقد طاب لهم
الهوى على اختيارهم وحلت القلوع كانها اجنحة النسور قال
الحافظ عمر بن هشام فبعدوا عن الديار وصاروا في لجج البحر فعند ما
ظهرت لهم في البحر قلوع فقال البطال هذه مراكب في البحر فكونوا
منهم على حذر فلما قربوا منهم بانت لهم انهم مراكب الروم في عدة
اربعماية مركب مملوة بالرجال لاجل القتال قال الحافظ عمر ابن
هشام وكان السبب في ذلك ان ملك الروم حين ابصر الجبل بلغه
الخبر بوصول الامير الى حصن بالقرب المتغرب وقصد طرسوس وشرع
في عمل المراكب يعلم انه لابد له من جزيرة الضرس فقال له البابا بعد
[illegible] ولتنه ايجمع اسوستينه كهرب ان يبلغ قصده من جزيرة الضرس
فهيهات ان يصل اليها فقال له البترك لا تقل هذا الكلام ولا
تغتر بالامان ولا بالاوهام فلا تستعظ بالمسيح من هذه الاسود
الجماح وقد تعلم ان له رجالا يقدرون على ما لا يقدر عليه احد
لا فيما ومعهم صاحب الحيل البطال الذي ظهر لنا في صورة المسيح
فقالت البطارقة وحق المسيح ما يقدر على تلك الجزيرة ولو كانوا
جنودا بلا ولا يطمع فيها طامع لان حصنها منيع وفي كل

في كل اقليم فقال لهم انا اعلم انهم يدخلونها على كل حال ولا تسمع
انفسهم بترك اسرارهم وقد كنت اريد اخذ في قوة بقوا ولان
ما يقولون لا ان تسير مراكبي في البحر يعوقونه على المسير ويحيون
الملك في قوة بعد ذلك حتى يخرج لهم ايضا مراكب ويقاتلهم ويرجعوا
المسيح ان لا يرجع منهم احد او اذا اهلكوا استرحنا منهم عملنا
بعد ذلك على اخذ في قوة فقال والله هذا هو الصواب فعند ذلك اخذ
مراكبه وعمرها بالرجال وسيرها في البحر حتى لقوا مراكب الاسلام
كما ذكرنا ولما عرفهم الامير عبد الوهاب بعد ان رجع اليه البطال
واخبره بانهم من مراكب القسطنطينية [illegible] وقال لهم تهيوا
بالقوة لمعارضة هولاء الملاعين فقد اوتاد واتفق يقينا في هذا
البحر فعند ذلك تحركت الرجال وقد كان في كل مركب من مراكب الامير
مقدما من السادات فلما دنوا منهم الروم سالوهم الكبار وقالوا
لهم من انتم والى اين متوجهين فاجابهم البطال وقال لهم نحن الذين
تنتظرون في قدومنا ونحن جئنا من بلادكم لاجل ما لقتنا فابشروا
بفنايكم يا ملاعين فما نحن الا اسود البر والبحر فلا تطمعوا بنجاتكم
هنا هذا وقد تقدم مركب الامير عبد الوهاب وكان خفيف السير
والنصر بالمركب الاول واختلطت المراكب في بعضها ونادوا المسلمين
بالتكبير والتهليل ولتسفوا بعضهم السودار واحد [illegible] فقالت

Copyright © King Saud University